تفريغ شرح

عقيدة الرازيين

عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى

الشيخ الفقيه العلامة

عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري

حفظه الله تعالى

المدرس بالجامعة الإسلامية سابقا

قام بها

فريق التفريغ بموقع ميراث الأنبياء

miraath.net

ميراث الأنبياء

www.miraath.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلا لدرسٍ في شرح عقيدة الإمامين الرازيين التي رواها الإمام عبد الرحمن بن حاتم الرازي – رحمهما الله –.

ألقاه فضيلة الشيخ عبيد بن عبد الله الجابري – حفظه الله تعالى – في مسجد الرضوان بالمدينة النبوية.

نسأل الله –سبحانه وتعالى – أن ينفع به الجميع .

الدرس الأول

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّـهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

أما بعد...

فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد – صلى الله عليه وسلم- وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة.

ثم أما بعد...

فأرحب بكم معاشر السامعين من المسلمين والمسلمات، في أول لقاء ألتقيكم فيه ، مع هذه الرسالة صغيرة الحجم وكبيرة الفائدة، عظيمة النفع، لدى كل ذي

عقيدة صحيحة ومنهج مستقيم، سالكًا سبيل سيد المرسلين والمؤمنين محمد – صلى الله عليه وسلم – عقيدة الرازيين.

وأسأل الله أن تكون هذه الجلسات مباركة علي وعليكم، وقبل أن أبدأ بشرح ما يفتح الله به علي من فهم هذه العقيدة وقد جعلتها على شكل مسائل تسهيلًا علي وعليكم، رأيت أن أقدم مقدمة بين يدي هذا الشرح فأقول مستعينًا بالله:

المقدمة :

أولًا: لاغرابة أن يسأل الإمام الحافظ المحدث أبو محمد عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن أبي حاتم أباه وأبا زُرعة الرازيين – رحمهما الله –هذه الثلاثة الأسئلة التي ستسمعونها بعد هذه المقدمة، وإيضاح كشف هذه الغرابة عند من يستغرب ذلك، إمَّا لقلّة فهمه أو لتلبيس عليه هوَّن في نفسهِ دراسة مثلِ هذه الرِّسالة أو لأسبابٍ أخرى أمور:

الأمر الأوَّل: أنّ هذه الرّسالة وما سبقها مِمَّن سمعتُموه من أهل العلم وسوف تسمعُونه -إن شاء الله-اهتمَّت بهذا الجانب لأنّه أصل الدِّين وأساسُه وهو زُبدة الرِّسالات اتّفقَت على الدّعوة إليه جميع النُّبوات بدءًا من نوح أوّل الرُّسل إلى محمدٍ خاتَمِهم-عليهمُ الصّلاة والسّلام- أجمعين وهاكُم بعض الأدِلّة:

* أوّلًا: من كتاب ربِّنا التنزيل الكريم الذي: ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّـهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾.

وقال تعالى في خِطابنا ممَّا أنزله إلينا عن طريق نبيّنا محمد- صلّى الله عليه وسلّم-:﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

فمن كان مُتأمِّلًا هذه الآيات وما في معناها من آي التنزيل الكريم وهو أشهر من أن يذكر وأكثر من أن يحصر تبين له أنّ أصل هذا الدِّين وهو دين الإسلام الذي ما بعث الله نبيًا ولا رسولا إلى العبَادِ بدينٍ سواه أصله أمران:

- الأمر الأوّل: الدّعوة إلى عبادة الله وحده والتحريض على ذلك والموالاة فيه وتكفير من تركه.
- والثّاني: التّحذير من الشِّرك في عبادة الله وأنّها محضُ حقِّه فلا حظ فيها لا لملَكٍ مُقرّب -عليهم الصّلاة والسّلام-ولا لنبي مرسل- عليهم الصّلاة والسّلام- والتغليظُ في ذلك يعني:- في التحذير من الشِّرك- والتَّغليظُ في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله، ولعله يأتي مزيد تفصيل في ثنايا ما يُعرض من مسائل هذه الرسالة إن شاء الله تعالى.

* الأمر الثاني: أن الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام- دينهم واحد، وفي السنة الصحيحة ((إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ أولاد لِعَلَّاتٍ ديننا واحد وأمهاتنا شتى)).

وأخرج أحمد وغيره من حديث أنس –رضي الله عنه– قال : قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم – ((يا أُبي إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ قال: وَسَمَّانِي لَكَ يارسول الله، قال: نعم قال: وذكرت عند رب العالمين، قال: نعم، فبكى أُبي –رضي الله عنه–، فقرأ رسول الله–صلى الله عليه وسلم–)) ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾[البينة : ١] وفيها إن الدين عند الله: الملة الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية، ولا المجوسية ولا المشركية إلى آخرها، وقد كان هذا ضمن آيات، تلكم السورة لكنها نسخت تلاوتها وبقي حكمها، وهذا إن شاء الله يأتي حينما تفتتح في هذا المسجد مادة أصول التفسير، فبان بهذا بطلان القول إن اليهودية والنصرانية ديانات سماوية كما أن الإسلام دين سماوي والله وبالله وتالله لا يصدر هذا إلا عن صنفين من الناس:

✓ أحدهما: الجاهل الذي ينطق بما يسمع ولا يعي كونه يردد كما يتردد مع المتكلمين بين الجبال صوته

✓ الثاني : أو ضالٌ مضلٌ صاحب هوى شمر عن ساعد الجد للتقريب بين دين الله الحق الذي اتفقت عليه كل الرسالات وبين الباطل من ملل اليهود والنصارى وغيرهم، فيجب الحذر على المسلمين والمسلمات ممن يرفع عقيرته بهذه الدعوى، لأنه إما جاهل بدعوة النبي-صلى الله عليه وسلم- ودعوة السابقين له من الأنبياء والرسل – عليهم الصلاة والسلام – أو كذاب مفترٍ.

* الأمر الثالث: أن العناية بهذا الباب والوصية به وصى بها الأنبياء ذريتهم مع سائر أممهم ألم تقرأوا قول الله ـ عزوجل ـ : ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّـهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾

إبراهيم أبو الأنبياء – صلى الله عليه وسلم ـ-الذي أُمر نبينا – صلى الله عليه

وسلم – أن نتبع ملته ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ في آيات أخر، ألم تقرأوا قوله تعالى: وهو يشنع على اليهود والنصارى الذين يدعون أنهم على ملة إبراهيم كذبًا وزورًا وبهتانًا ، وكذلك قريش تقليد لليهود والنصارى في هذه الدعوة هم عبدة أوثان حين بُعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم – إليهم ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾

* الأمر الرابع: أن جميع أئمة العلم والإيمان والدين من هذه الملة المباركة ملة التوحيد والسنة كلهم أوصى بهذا، فأحيانًا تكون الوصية والحض والتحريض بناء على سؤال كما في هذه الرسالة، وأحيانًا بدافع الحال يرى عالمًا أو إمامًا من الأئمة حاجة الناس إلى الفقه في دين الله عامة ورأسه فقه الاعتقاد.

قال الحافظ أبوالقاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللحضور:

أخبرنا أبو زيد الشامي قراءة عليه قال: أخبرنا الشيخ أبوطالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قراءة عليه وهو يسمع وأنا أسمع فأقر به قال: أخبرنا الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي–رحمه الله تعالى – قال: حدثنا أبوالحسن على بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد بن البرضعي قال: أخبرنا أبومحمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ــ أسعده الله ورضي عنه ــ قال: سألت أبي وأبا زُرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك.

الشرح:

♦ أولًا: تتضمن هذا العرض السند، سند هذه الرسالة إلى كاتبها وهو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس المعروف بابن أبي حاتم وحينما يفرغُ من الكتاب سنكلف من أبنائنا من يترجمُ لهؤلاء الثلاثة، الحافظ عبد الرحمن، ووالده، وأبوزرعة – إن شاء الله تعالى – ترجمة مختصرة يُفيدُ منها القارىء ولعلها تقرأ في هذا المسجد إن شاء الله تعالى.

♦ ثانيًا: استمعتم إلى ثلاثة أسئلة كلها مهمة :

- الأول: سؤال عبد الرحمن أباهُ وأبا زرعة الرازيين عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين؟

عن مذاهب أهل السنة يعني عامة في أصول الدين ، وذلكم لأن هذا الباب هو الذي كثر فيه النزاع واشتدت فيه الخصومة بين أهل السنة ومخالفيهم من أهل البدع على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم من جهمية ومعتزلة وأشاعرة وكُلابية وغيرهم ، فلابد من البيان والكشف عن الحق .

- السؤال الثاني: ما الذي أدركه هذان الإمامان، ماعقيدتهم؟ ما مذهبهم؟ بأي شيء يدينون لله – عزوجل –؟ ما مكانة هذا الباب عندهم؟

- الثالث : ماذا يعتقدان؟

فمهمة السؤال الأول: تأتي من حبِ الشيخ عبد الرحمن الحافظ المحدث

معرفة من حوله من أهل الأقطار، ومن يمكنه الوصول إليهم، ويمكنهم الوصول إليه، إما مباشرة وإما بواسطة حتى يكون على بينة، يعرف من خلالها أهل السنة ومخالفيهم، فيُعدُ العدة لمقابلة أهل السنة والفضل والتقى والصلاح بما يناسبهم من محبة في ذات الله والذب عن أعراضهم والأخذ عنهم.

ومهمة السؤال الثاني: أنه أحب أن يعرف عقيدة هذين الشيخين حتى لو تعرض له معترض وإذا به يرد وقد أسلفنا قول يعقوب – صلى الله عليه وسلم – لبنيه ما تعبدون من بعدي؟

هذه الثلاث الأسئلة وهي سببُ كتابته – رحمه الله – عن والده والرازي الآخر – رحم الله الجميع – هذه الرسالة وبثها في الناس.

المتن:

فقال أدركنا العلماء في جميع الأمصار حِجازًا وعِراقًا ومصرًا وشامًا ويمنا فكان من مذهبهم:

أن الإيمان قولٌ وعمل يزيدُ وينقص.

الشرح:

بدأ الجواب فتأملوا قولهما، أدركنا العلماء، وذكروا أربعة أقطار مهمه في ذاك الوقت تكثر الرحلات إليها، الشام والعراق ومصر واليمن والحجاز خمسة أقطار هي محط أنظار الناس ورحلاتهم، فكان العالم وطالب العلم ينتابون هذه الأقطار ويرتدونها فالعالم يكتسب شيئين:

- ✓ الأول: زيارته إخوانه أهل العلم والفضل في تلكم الأقطار الخمسة في ذات الله.
- ✓ والثاني: الأخذ عنهم فقد يكون موافقًا لما عنده فيقوى ظهره به ويشتد أزره، وقد يكون زائدًا وكذلك نمَّا معرفته وإزداد حصيلةً علمية لم تكن

عنده .

✓ وثمة أمرٌ ثالث: وهو أن هذا العالم يتيح له علماء الأقطار اللقاء بطلابه فيحدثهم وقد يجلسون إليه مع طلابهم لا يستنكف عالم أن يجلس إلى من هو دونه ومثله فضلًا عن من كان فوقه مرتبةً علمية.

فالقاعده أوالمثل " العلم رحمٌ بين أهله "

وأما الطالب: فهو يأخذُ عن أهل أولئِك الأقطار ويضمه إلى حصيلته التي تحصل عليها من شيوخه في قطره فمع مرور الزمن يكون عالمًا، يفيدُ منه أهل قطره وقد يخلفهم وهاهنا في الحقيقة أعرض شيئين:

- الأول: وصية من إمامٍ علم من أئِمة أهل الإسلام والسنة عامة ومن أئِمة المدينة ، إمام دار الهجرة ، الإمام مالك – رحمه الله –: "قال ما أفتيت حتى أذِن لي سبعون من مشايخي" قالوا ولولم يأذنوا لك " قال: ما أفتيت " قالوا: كانوا قديمًا إذا أرادوا أن يأذنوا لتلميذٌ لهم في الدرس

يختبرونه ويشددون عليه في الأسئلة ويحددون له المكان الذي يُعلم الناس فيه، هذا كله حتى يعلموا أنه خلفهم أو أنه عاونهم خلفهم بعدهم، بعد رحيلهم أوعاونهم وكان جديرًا بذلك.

- وأما الآخر فهو : فهو مقولة إرجافية وهي من إفراز قاعدة المعذرة والتعاون وتلكم المقولة" لا عليك خذ العلم من كل أحد " هذه القاعدة على إطلاقها فاسدة بل الأصل أن المبتدئ والمتوسط يطلب العلم الشرعي عن أهل السنة، فإذا نضج واستوى واكتمل وحصل من العلم ما يؤهله للتعليم ويحصنه من آفات البدع والأهواء واضطر إلى علمٍ لا يمكن الوصول إليه إلا لدى صاحب هوى أخذه فقط، مع التفطن إلى ما يبثه من سموم فكره المنحرف الملطخ بالبدع والمحدثات.

وهاهنا كذلك قاعدة أخرى وهي " نقبل الحق ممن جاء به " نقول نعم هذه قاعدةٌ فنحنُ طلبة حق وسعاةٌ إليه بكل ما نملك السعي الحديث لكن

عندنا تفصيل، وهو أن الطريق للوصول إلى هذا الحق طريقان:

أحدهما: طريق الطلب والأخذ والتلقي المحض وهذا لا يكون إلا عن صاحب سنة والضرورة قد أسلفت لكم المثال .

الثاني: طريق الإطلاق والاستماع بلا حدود وهذا خطأ فإن قبل أن نتلقى من الرجل نعرف ما عنده.

وثمة طريقٌ ثالثة: وهي الموافقة وإيضاحها أن ما يردُ علينا لا يخلو من حالين بعد عرضه على ميزانيين:

الأول : وهما النصُ والإجماع فما وافقهما أخذناه لا طلبًا، بل لأنه وافق ما عندنا من كتاب ربنا وسنة نبينا – صلى الله عليه وسلم – وعلى وفق فهم السلف الصالح.

والثاني: الذي نرده وهو ما خالف نصًا أو إجماعًا فهذا نرده وإن كان ما وفد إلينا عنه صاحبُ سنة لأن المقصود التربية والتصفية.

فالتربية هي تعليمُ الناس دين الله الحق الذي أساسه التوحيد ثم سائر الطاعات من فرائض ونوافل، والتحذير من الشرك ثم من بعد سائر المعاصي صغائر وكبائر ومنها البدع والمحدثات، هذه التربية والتصفية.

⇐ فالتربية: تعليم

⇐ والتصفية: تحذير

التصفية، ويمكن ضبطها بأنها الحيلولة بين المسلمين وما يكدر عليهم دينهم الحق، إما منافاة ومضادة كلية الشرك والكفر وجحود ما هو معلوم فرضه من الدين بالضرورة، أواستحلال ما هو تحريمه من الدين بالضرورة ـ أوينافي كماله، فإن المعاصي تسلب كمال الإيمان إلا إذا استحلها المرء ولعل هذا يأتي له بسطٌ وقد بُسط لكن لا مانع أن يأتي له بسط لمناسبة في ثنايا هذه الرسالة إن شاء الله تعالى ودليل التربية والتصفية كثيرة جدًا وأسوق لكم ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – عن

النبي – صلى الله عليه وسلم – قال ((إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا)) الحديث أخرجه أحمد ومسلم عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – وله قصة.

الحديث الثاني: أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه والبغوي وحسنه من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال((سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أقوامٌ يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ)) أليس في هذا يا معاشر المسلمين تحذير بليغ من النبي – صلى الله عليه وسلم – ما أظن عاقلًا إلا يقول بلى.

الثالث: ((الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ)) هذا الحديث

وهو بمجموع طرقه لا يقل عن الحسن إن شاء الله تعالى ولم أتمكن من عرض

ولو بعض طرقه عليكم لضيق الوقت، التحذير من صنفين من الناس:

- الصنف الأول: الجاهل الذي لايملك أهليةً من العلم الشرعي، تأهله إلى

أن يعلم الناس دين الله الحق من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح،

وقد يكون ذا ثقافة عالية في الطب، أوالكمياء، أوغير ذلك، لكن أزه من

أزه، ونفخه من نفخه ، فرفعوه حتى جعلوه داعيةً إلى الله، وهو أضل من

حمار أبيه وأمه في هذا الباب، فيأتي بالأحاديث الموضوعة، والقصص،

والحكايات، وترَّاهات الصوفية.

- الثاني: الضال المضل صاحب الهوى، وقد يكون عنده علم غزيرٌ لكنه

نبذه وراء ظهره، لما تملك قلبه من الهوى، وغش الناس خواصهم

وعوامهم وشمر عن ساعد الجِد في حرف الناس عن دين الله –

عزوجل- إما بالكل وإما بالجزء.

وثمَّة صنف ثالث: وهم قوم عندهم علم شرعي، لكنهم فصلوا تخصاصتهم عن فهم السلف الصالح فقذفوا في أوساط طلاب العلم ، ومن يحضر لهم قواعد وأصول فاسدة.

هؤلاء ثلاثة أصناف يجب الحذر منهم لأنهم يفسدون على الناس دينهم ويضلونهم وأما وصايا العلماء فمنها قول ابن عباس – رضي الله عنهما:

" تحدث البدعة في المشرق أوالمغرب فيحملها الرجل إلي فإذا انتهت إليَّ قمعتها بالسنة" إذًا بطل قول من يرفع عقيرته مالكم والردود؟! فرقتم الناس.

في صحيح البخاري حديث طويل حديث جابر – رضي الله عنه- "محمدٌ فرق بين الناس" وفي رواية:" فرَّق بين الناس". قال الحافظ في الفتح قال الحافظ – رحمه الله – كما في الفتح :" وكلاهما متجه" فلماذا تنقمون

علينا حينما نرد على فلان وفلان؟ قالوا : لاتصرح باسمه قلنا: السلف يصرحون.

وإذا سلمنا لكم لماذا تنقمون علينا تصريحنا؟ إذا كان لكم سلف أنتم ولو كانوا قلة في عدم التصريح لماذا تنقمون علينا؟! لماذا تقولون: لكم سلف ونحن لنا سلف فتتوسطون ، تابع.

الإيمان قولٌ وعمل يزيدُ وينقص.

نعم الإيمان قول وعمل هذه هي المسألة الأولى أول مسائل هذه الرسالة بدأ الشيخان الإمامان الحافظان المحدثان – رحمهم الله – ورحم من مضى من أئمتنا وعلمائنا الدعاة إلى بصيرة، الدعاة إلى الله على بصيرة، وحفظ من كان حيا وإياكم وإيانا بالإسلام، والسنة في الحياة الدنيا، وفي الآخرة؛

فالإيمان : هو أصل الأصول ،وقد تقدم ؛ فلا دين؛ بل لاعمل صغيرًا كان، أو كبيرًا دون الإيمان، الإيمان قول وعمل وهذه إحدى العبارتين، الإيمان قول

وعمل، يزيد بالطاعة وينقص؟

القارئ قال: إن الإيمان قولٌ وعمل يزيدُ وينقص.

يزيد وينقص ، يزيد وينقص يزيد بماذا؟ بالطاعات من فرائض ونوافل،

الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

فالقول قولان: قول اللسان، وقول القلب.

فقول اللسان: أساسه بل أساس الدين كله النطق بالشهادتين، فهما كذلك

مفتاح الدخول في الإسلام أساس الدين فمن لم ينطقهما من غير المسلمين لم

يكن مسلما وإن صلى وصام وحج أيضًا نحن قد نفترض أشياء مستحيلة،

وزكى وبرالوالدين ووصل الرحم كل أعماله باطلة، إذا بلغته الرسالة، الرسالة

المحمدية ولم يستجب، ويتبع الشهاديتين كل قولٍ حسن، وأعظمه القرآن

وكذلك التسبيح، والتهليل، والتكبير، والنصحية، وهذا هو قول اللسان.

وقول القلب: هو نيته عزيمته على فعل الأوامر وترك النواهي وهاكم مثالًا

ألستم تستعدون للصلاة وعازمون عليها – إن شاء الله– هذا هو قول قلوبكم

هذا هو قول القلب اعتقادك أن هذا العمل مفروضٌ عليك أومسنون وكذلك أن

عمل آخر محرمٌ عليك أومكروه هذا قول قلبك.

والعمل عملان:

عمل القلب: نعم وهو حركته، القلب فيه عزيمة ،وفيه عمل حركة، أنت تعتقد

أن هذا العمل مشروع هذا قول القلب، وتحرك قلبك، و كونك ترقب هذا

العمل بقلبك تتشوف إليه هذا هو عمل.

وعمل الجوارح : هذا معروف .

هذه إحدى عبارتي أهل السنة، ولهم عبارة أخرى :

"هو القول باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص

بالمعصية" نعم.

فمن اقتصر على تعريف الشيخين، وهما ليس بدعا فيه اختصر، ومن مشى على العبارة الثانية بسط هذا محمود لامشاحة فيه المعنى واحد يعني ليس هناك منافاة بين البسط والاختصار.

والقول يزيد بالطاعة، الإيمان بضع نعم يزيد بالطاعات وينقص بالمعصية.

يزيد بالطاعات وحد الإيمان عند أهل السنة دليله من الكتاب الكريم آيات كثيرة

منها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾

الشّاهد ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ هذا الشاهد حينما يسمعون آيات الذكر الحكيم تُتلى، قلوبهم من الوعيد يُصيبها وجَل ومن الوعد ينتَابها الفرح والسُّرور جمع الله لهم بين الخوف والرَجاء، والزيادة:

أولا: إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، ذُكر الله،ذِكر الله يُحدثُ في قلوبهم وجل وهذا عمل القلب ولكن تظهر آثاره فهم عند الوعد يُسرُّون ويفرحون ، وعند الوعيد يتَخوَّفون جمع الله لهم بين الخوفِ والرّجَاء.

الثّانية:وإذا تُليت عليهم آياته زادتهم إيمانَا وهذه صِفة ثانية كلّمَا سمعوا آية ازداد إيمانهم وقوي.

الثَّالثة:يقيمون الصّلاة وهذا عمل.

الرّابعة:وعلى ربِّهم يتوكلون عمل قلبي وهُو التّفويض والاعتِماد على الله-عزّوجل-في جلب النّفعِ وكشفِ الضُّر.

الخامسة:ومِمَّا رزقناهم يُنفِقون فأهل هذه الصِفات الخمس زكاهم-الله عزّوجلّ-بهذاالوعد ﴿أُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾

فأوّلًا: زكّاهم﴿أُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ وهذا ثناء

الثّاني: وعدهم بثلاثة أُمور بعد أن أثبت لهم الإيمان ﴿أُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾

- ✓ الأول: الدرجات عند الله- عزَّ وجلّ-
- ✓ الثَّاني: المغفرة،مغفرة الذُّنوب.
- ✓ الثّالث: الرِّزق الكريم وهوكلُّ رِزق يستأنس به المؤمن في دُنياه من الكسب الطَّيب الحلال والزّوج الصَّالح والولد الصَّالح وفي الجنّة في الآخِرة وفيها ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعَت ولا خطَر على قلبِ بشَر.

والنَّقص يأتي من جِهتين:

نقص تفريط وهذا له جهات أو صفات منها:

* ترك الواجبات، التفريط في الواجبات كالذي يتأخر عن صلاة الجماعة بلا عذر أو يتلهّى حتّى يأتي آخر الوقت ثمّ ينقُرها نقرا.

* ومنها صورة ثانية تفريطٌ في النّوافل، في نوافل العبادات ونوافل العبادات من فوائدها أنّ الله يجبر بها نقص الفريضة يوم القيامة في الحديث الصّحيح ((أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ من عمله الصّلاة)) فإن وُجِدت تَامَّة أفلح ، وإن وُجدت ناقِصة خَاب وخسِر ثمّ يقول الله: ((هل لعبدي نوافل)) فإن كان له نوافل قال ((جُبر أو كُمِّل نقص فريضته)) ثمّ يتبعها سائر العمل هذه من فوائد الصّلاة.

وقال-صلّى الله عليه وسلّم-: ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ ، إِلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي

الْجَنَّةِ)) أخرجه مسلم من حديث أم حبيبة بنت أبي سُفيان-رضي الله تعالى عنهما- ورضي كذلك عن أمِّها وأخيها-وإن رغِمت أنوف الرّافضة عليهم لَعَائِنُ الله المُتتَابعة.

* الطريق الثالث: من طرُقِ النَّقص:ترك بعض الشعب وهذا يشير إليه قوله-صلّى الله عليه وسلّم-((الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ)) فهذا الحديث يتضمَّنُ شيئين:

أولًا:الدليل من السنة على حدِ الإيمان عند أهل السُّنّة فشاهد القول قوله أفضلها وفي خارجِ الصّحيحين أعلَاها وفي رِوايَة أعظَمُها ولا مُنافاة بين هذه الروايات وشاهد العمل إماطَةُ الأذى عنِ الطَّريق، وشاهد الاعتقاد والحياء شعبةٌ من الإيمان فالحياء عملٌ قلبِيٌ وإن كانت تظهر آثاره إذا قارفَ الإنسانُ ما

يُستَحيا مِنه أوطّرأ لهُ ما يبعثُ فيه الحَياء كأن يتصَبَّبُ عَرقًا أويُغطِّي وجهَهُ أويُنكِّسُ رأسَه.

ثانيا: وأمَّا الشّيء الثّاني شاهِدنا في النّقص، النّقصُ هو تركُ بعض الشُّعب، فهذِه الشُّعب يزدادُ إيمانُ المرءِ بزِيادتِها، وينقُصُ بنُقصانِها فمثلا من عمِلَ خمسينَ شُعبة أفضّل مِمَّن اكتفَى بأربعِين ومن عمِل ستِين أفضَل من صَاحِب الخمسِين والأربعِين ومن استكمَلها فلا أفضل منه، وقد يكون هذا الذَي تركه واجِبًا وقد يكون نفلًا هذا هو الإيمان عند أهلِ السُّنّة فالعَملُ من مُسمَّى الإيمَان وهو من أركانه؛ ثم من حيث مكانته من الإيمان تفصيلًا؛ فإن العمل ينقسم بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام:-

- أحدها: ما ينتفي الإيمان بانتفائه، وهو التوحيد،ومن الخصال العملية ترك الصلاة جحودًا؛ ممن يعلم وجوبها، نعم هذا كفر
- الثاني: ما يُنافي كمال الإيمان؛مثاله: ترك الزكاة تهاونًا؛ وكذا صوم رمضان وكذا

فرض الحج؛فهذا فسق يُنافي كمال الإيمان ولا يُضاده بالكلية، مالم يجحد وجوب هذه الخصال وما يُمثالها عن علم.

♦ الثالث: ما يُنافي الكمال المستحب؛ ويمكن أن يُقال ما يُفَّوت فضيلة ينتفي بها الكمال المستحب؛ ويمكن أن يُقال ما يكون من تفويت الفضائل، أو ما يفوت به من الفضائل، الكمال المستحب.

يعني: الكمال المستحب انتهى؛ فلديه الكمال الواجب ولديه الكمال التام، إيمانه يعني: ليس فيه نقص؛ لكنه فوت أشياء مستحبة، نقص أجره، فاتت عليه فضائل هذا في النوافل.

هذه أقسام العمل من حيث منزلتها من الإيمان وترتب الحكم عليها؛ كل قسمٌ له حكم، فلا تجتمع في حكم واحد، وبهذا عُلِمَ توسط أهل السنة، وهم وسطٌ في كل شيء؛ فلم يقولوا العمل شرط صحة؛ لأن العمل يختلف؛ فلو قالوا ذلك لوافقوا الخوارج.

ولم يقولوا شرط كمال فيوافقوا مرجئة الفقهاء؛ مرجئة الفقهاء وهم مُبتدعة ضُلال، بدعهم علماء السنة وشددوا عليهم.

هذا وأحبُ أن أنبه إلى أمرٍ فاتني في المقدمة، وهي أن هذه المسائل التي تلقاها الحافظ المُحدث الإمام الشيخ عبد الرحمن بن مُحمد المعروف بابن أبي حاتم عن الإمامين الحافظين المُحدثين، والده وأبي زرعة الرازي -رحم الله الجميع- حكايتهم يدل على أن أئمة أهل السنة مجمعون على هذه العقائد، ولم يختلفوا في شيءٍ منها؛ فلا تغتروا بمن يرفع عقيرته ويقول: الناس اختلفوا في العقيدة؛ إجمالًا هكذا، أو يقول: الصحابة اختلفوا في العقيدة، أويقول: أهل العلم اختلفوا في العقيدة؛ هذا كذب وأنا أذكر لكم صورًا ليست من الأصول؛ بل هي من الفروع.

* المثال الأول: اتفق أهل السنة والجماعة، وشاركهم بعض الطوائف من المبتدعة على أن النبي- صلى الله عليه وسلم- حدث له الإسراء والمعراج

يقظةً لا منام وبجسده وروحه؛ وإنما اختلفوا في مسألة وهي: هل رأى النبي – صلى الله عليه وسلم– ربه حين عُرج به وجاوز سدرة المنتهى – صلى الله عليه وسلم– أو لا؟!

✓ فعائشة –رضي الله عنها– تنفي هذا وتشدد فيه، فقد أخرج الشيخان عنها: أن مسروق بن أشجع التابعي المعروف – رحمه الله– سألها :–((يا أم المؤمنين هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ ليلة الإسراء؟، فَقَالَتْ: يابُنَّي قَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ)) يعني: اقشعر جسمي؛ وعادة الإنسان إذا اقشعر شعره يقف من شدة الهول والخوف، وفي رواية قالت: ((سُبْحَانَ اللهِ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ– وفي رواية– قد أعظم على الله الفرية، قال يا أمتاه أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ [التكوير : ٢٣] ؟! قالت: أنا أول الأمة سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: رأى جبريل مرتين ...)) وذكرت الحديث.

وابن عباس – رضي الله عنهما– رُوي عنه الإطلاق "رآه" وروي عنه التقيد "بفؤاده" ، وقال مرة – روي عنه مرةً قال مرتين.

جمع أهل العلمل بحمل النهي في خبر عائشة على الرؤية بالبصر، وحمل الإثبات في حديث ابن عباس على الرؤية بالفؤاد، فاجتمعا، اجتمع القوم القوم لم يختلفوا.

* ثانيًا: الصورة الثانية في العرش والقلم، اتفق أهل السنة ومن وافقهم من طوائف المُبتدعة على أن العرش والقلم أول المخلوقات، ولم يسبقهما من المخلوقات شيء؛ ففيما كان اختلافهم؟! كان اختلافهم: هل كان السابق العرش أوالقلم؟! يعني: في أيهما كان أولًا وأسبق في الخلق؟! فطائفة من أهل العلم قالوا بأسبيقة العرش، وطائفةٌ قالت بأسبقية القلم.

✓ فدليل الطائفة الأولى: أهل أسبقية العرش: استدلوا بحديث: ((كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلا شَيْءَ غَيْرُهُ – وفي رواية – شيء قبله– رواية ثانية–؛ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ))، ومأخذهم واضح؛ كان الله ولا شيء غيره، إذًا خلق العرش أولًا هكذا

استدلالهم.

✓ والذين قالوا بأسبقية القلم استدلوا بحديث ((إن أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ))

الحديث وفي بعض طرقه ((إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ الْقَلَمُ)) فكلتا الطائفتين لها

دليل؛ بقي المُجتهد، ماذا يُرجح؟! من كانت عنده أهلية رجح بالدليل- بدليل

ما يراه-؛ ومن لم تكن عنده أهلية، فليس هذا مما كلفه الله بمعرفته؛ وإنما يجب

عليه ما أجمع عليه المسلمون ودَلت عليه السنة أن العرش والقلم أول

المخلوقات.

* المثال الثالث:-

وهو عقدي من وجه، وفقهي من وجه آخر، هو حكمي في الحقيقة وليس عقدي

خالص، وإن كانت له علاقة بالعقيدة لأنه يترتب عليه شيء.

تارك الصلاة متهاونًا مع إقراره بوجوبها؛ هل هو فاسق أو كافر؟! قولان لأهل

العلم:-

✓ فمذهب أبو حنيفة، والزهري ومالك والشافعي وهو إحدى الروايتين عن أحمد، وبها قال جملةٌ من أهل العلم من حنابلة وغيرهم في مذهب الجمهور – رحم الله الجميع – القول بتفسيقه.

✓ والرواية الأخرى عن أحمد – رحمه الله – أنه كافر.

ولكلتا الطائفتين ما يُسوغ ما ذهبت إليه من الحكم دليله من السنة؛ وأنا ذاكرٌ ها هنا أمرين:–

* الأمر الأول: أن مثل هذه الأمور لا يسوغ لأحدٍ أخذ بقول فريق أن يُثرب على من يُخالفه؛لأن الكل له كما سمعتم سلفه؛ ولسلفه دليله؛ لكنه إذا رجح شيء له أن يُدلل على رُجحانه، حتى يكون المُتلقي على بصيرة ولا يُلزم؛ فمن سَرب على من يُخالفه في مثل هذه الصور فقد اشتط وارتكس في البدعة من حيث يشعر أولا يشعر.

* الأمر الثاني: عامة أن لم نسمع عالمًا مُعتدلًا كيسًا حاذقًا يُثرب على من يُخالفه

في هذا الأمر؛ وإنما يُرجح ما يراه بالدليل.

* وأمر خاص بالمسألة الأخيرة: لم نعلم عالمًا صاحب سنة فقيهًا حاذقًا اشتط؛ فالمفسقون لم يصفوا المكفرين بأنهم خوارج، والمكفرون لم يصفوا المفسقين بأنهم مرجئة؛ وإنما هذا من نواد ومفاريد وشواذ بعض من طلع علينا هذا العصر.

مرجئ! ليش ما تقول تارك الصلاة متهاونًا كافر؟! ليش ما تقوله؟! عجيب! أنا على هواك.

ولا يُخفيكم أني رجعت أخيرًا إلى مذهب الجمهور، فمن بلغه عني غيره هاكم رُجوعه عنه؛ أنا رجعت عنه، لأدلة ظهرت لي، ما يستطع أحد يُلزمني ليش؟! موعلى كيفك! نعم؛ موحاكم عليَّ ليش كدا! ما هذا الشغل؟ أنا لي سلف إن وصفتني بالإرجاء فلي سلف يطولهم وصفك رغم أنفك، الجمهور مرجئة، ما يصير ليش يا أخي تصفهم لماذا؟! تصفني بالإرجاء ولا تصف الجمهور

بالمرجئة ليش؟! ما في أحد يضرب رأسك بالسيف الآن.

إذًا أنت تكيل بمكيلين لَّعاب أنت، أنت لم تفهم السنة ولم تفقهها؛ واحد لما

قيل له ابن قدامة يقول: تارك الصلاة متهاونًا فاسق.قال: يخرب بيته.!!

ما شاء الله يخرب بيته على كيفك؟! أنت ياهذا قلبك خربان، البيت الذي بين

جوانحك خربان، لو كنت عاقلًا ما قلت هذا الكلام؛ لكن كما يَقولون بعض

الناس ينطبق عليه هذا المثل: "مجنون أخذ عصى " خذ ! يضرب يمين

وشمال ما يدري!!

وبهذا القدر نكتفي ولا نحب أن نحبسكم أكثر من هذا ، وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى آله وصحبيه آجمعين.

هل تقيمون أوتعرضون بعض الأسئلة؟! ما أدري!

القارىء: ما رأيك يا شيخ؟

الشيخ: أنت الأمراء والشعب عبيد

القارئ: جزاكم الله خيرًا وبارك فيكم ونفع بكم ونصر الله بكم السنة وأهلها

الشيخ: آمين آمين وإياكم والسامعين

الأسئلة

السؤال:

يقول السائل:- بارك الله فيكم، هل سب الصحابة - رضوان الله عليهم- يختلف من حيث تعلقه بالحكم على المعين بالكفر أوالابتداع أو الفسق؛ وهل ورد التقسيم عن السلف، أفيدونا بارك الله فيكم؟!

الجواب:

الذي أعلمه أولًا أن سب الصحابة كلهم كفر؛ لأنه يُكذب القرآن والسنة الإجماع، فكل هذه تضافرت على عدالتهم؛ وصدقهم وسابقتهم في الإمامة في الدين والفضل، وأن الأمة عالة عليهم، فمن طعن في الصحابة نسف السنة كلها، وكذَّب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وكذب القرآن وطعن في الله - عز

وجل – لأن مقتضى طعنه ولازمه أن الله اختار لصحبة نبيه من ليس بصالحٍ للصحبة.

ويتغلظ الأمر في سب الشيخين ثم الأربعة ثم العشرة؛ بل من يشك في كُفِّر هذا كَفَر، لأن هذا مما هو معلوم من الدين بالضرورة؛ نعم.

لكن سب أعيان من الصحابة لأمرٍ لا يتعلق بدينه، يتعلق بإنفاقه، يتعلق مثلًا بأخلاقه مع الناس، فهذا كذلك لا يجوز بل هذا حرام- يحرم – لقوله –صلى الله عليه وسلم- ((إذا ذكر أصحابي فامسكوا))

أمَّا السَّاب فهذا لا بد من بلوغه الحجة الرسالية، وهو علمه بأن الصحابة خير هذه الأمة – يعني -: بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ؛ فإن كان يعلم ذلك قامت عليه الحجة الرسالية.

وأما إن كان لم تقم عليه الحجة بأن يكون بعيدًا عن أهل العلم وسمع شخصًا فقد يكون سمع ويسب مثلًا معاوية، أو أبا سفيان، أو يحمل على حسان بقوله:

أنه جبان، أويحمل على معاوية بأنه: بخيل، أو يحمل على عمر- رضي الله عنه - يقول عنده شدة عنده شدة، ولم يقل شدة في الحق؛ فهذه تلقاها، أودخل في الإسلام حديثًا فهذا يُعرف ويعلم قدر الصحابة -رضي الله عنهم-

السؤال:

أحسن الله إليكم يقول السائل السلام عليكم.

الشيخ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

هل يجوز لي البقاء في السعودية لطلب العلم من غير رضا أبي؟

الجواب:

هذا له حالتان:-

- الحال الأولى:- أن يكون والداك محتاجان إليك ضرورة وليس عندهما من يخدمُهُما غيرك فسدد وقارب؛ حصل ما تيسر ثم اذهب، وعد بتأشيرة حج أوعمرة أوزيارة أقارب لك وتزود.

♦ الحال الثانية:- أن يكون عندهما من يخدمهما غيرك؛ فهذا لا يجب عليك؛ لكن كذلك واصلهم بالهاتف بالمكاتبة وعدهم أنك تعود إليهم، وعد إليهم كلما استطعت.

♦ الحالة الثالثة:- وهي أن والديك يريدان منعك من التفقه في دين الله عامة والسنة خاصة؛ لاسيما الاعتقاد؛ فلا طاعة لهما.

إنما الطاعة في المعروف، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. هذا مما تقرر حاصله من السنة ، هذا حاصل ما تقرر في السنة.

السؤال:

أحسن الله إلكم يقول السائل: شيخنا! هل يجزئ غُسل الجمعة عن الوضوء وهل تصح الصلاة به وإن لم يتوضأ؟

الجواب:

الغسل غسلان:-

✓ غسلٌ كامل: وهو أن يبدأ المسلم بعد الاستنجاء وغسل الكفين بالوضوء كوضوء الصلاة، ثم يُفيض الماء على بدنه بدءًا برأسه مخللًا شعره فالميامن ثم المياسر ثم بقية الجسم؛ فهذا الغسل الكامل.

✓ الثاني غسل مجزئ: وهو غسل أعضاء الجسم كلها بما فيها أعضاء الوضوء دون ترتيب؛ فكلاهما -إن شاء الله -يجزئ عن الوضوء إلا إذا انتقد وضوءه أثناءه؛ بأن حصلت منه قطرات بول أوريح، فهذا يُعيد الوضوء لا الغسل.

القارئ:- بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرًا.

الشيخ: وإياكم.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط www.miraath.net وجزاكم الله خيرا.